الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

معهد اللغات والأدب العربي

قسم اللغة والأدب العربي

دراسة وصفية مقارنة عند العرب
مدرستا براغ وكوبنهاغن

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين
- حدوش جميلة
- العوادي عائشة

إشراف الأستاذة:
- مصطفاي يمينة

السنة الجامعية 2012 - 2013

كلمـــة شـكر

نشكر الله عز وجل الذي أهدانا بالقوة والإرادة والعزيمة لانجاز هذا العمل فالشكر والحمد لله وحده

كما نشكر الأستاذة مصطفاي يمينه التي وجهتنا بنصائحها وإرشاداتها طول هذا البحث فسدد الله طريقها ووردها الله من عمله كما نشكر من كتب لنا هذه المذكرة

كما لا ننسى جزيل الشكر الى وهيبة التي مدت لنا يد العون

وفي الأخير أتقدم بشكر من بعيد أو من قريب لكل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة

جميلة و عائشة

Fatakat.com

إهـــداء

إلى من حبها ليزال نبضا ترددده شراييني إلى ملاك قلبي وأحنّ شخص إلى صدري أمي ثم أمي ثم أمي إلى أخر يوم في عمري إلى من افدي عمره ثمنا لأجل بلوغ غايتي إلى من تحمل أعباء الحياة لا لشيء إلا لإرضائي إلى من علمني أن الحياة عمل ومسؤولية أبي ثم أبي أطال الله في عمره

إلى من شاركتني الشتّان بين اليأس و الأمل و الخسارة والنجاح إلى من علمتها وتعلمت منها أن الخيبة للضعيف انسحاق وللقوي نقطة انطلاق رفيقة دربي عائشة

إلى شقيقاتي وعائلتيهما إلى إخوتي و زوجاتهم إلى توأم روحي أختي الصغرى وهيبة التي ساعدتني وشجعتني للمواصلة في هذا الدرب إلى كتاكيت العائلة وئام- ليديا- عبد المجيب إلى جدي وجدتي أطال الله في عمرهما

إلى بلال – فاطمة – حياة – أمال

إلى كل من اعتبر وجودي مكسبا له وأنا اعتبر غيابه خسارة لي

إليكم جميعا اهدي ثمرة عملي

جميلة

إهداء

إلى أول من نطق بها لساني, إلى نبع الحنان ومصدر الأمان,
إلى من حزنت لأحزاني و فرحت لأفراحي أمي الغالية أطال الله في عمرها .
إلى من علمني أن الحياة عمل و مسؤولية,
إلى من وثق في وبنجاحي, إلى أبي أطال الله في عمره ووهبه الله من عمله.
إلى وحيدة قلبي جدتي العزيزة .
إلى أعمدة البيت, إلى أعز وأغلى ما عندي, إلى من أفتخر بهم,
وبدونهم الليل مظلم, إخوتي(الياس- محمد- عبد القادر).
إلى أختي التي لم تلدها أمي, إلى توأم روحي,رفيع قلبي, زميلتي وحبيبتي جميلة و كل عائلتها و خاصة الكتكوتة وئام.
إلى من أحبها حبين,حب لأنها أهل لذلك وحب لأنها خالتي, نعيمة و زوجها و ابنتاها(ليليا و كاتيا) والى جميع أخوالي وزوجاتهم وأولادهم خاصة فا يز و أسماء.
إلى كل أعمامي وزوجاتهم و أولادهم و عماتي الثلاث وخاصة المدللة زهية.
إلى جميع الأصدقاء(فاطمة الزهراء- أمال- حياة- ذهبية- .....الكل.
إلى كل الأساتذة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.
إليكم جميعا اهدي ثمرة جهدي و عملي .
أحبكم.

عائشة

مـــــقدمـــة

إنّ اللسانيات أو علم اللسان هو علم حديث ، ظهر على يد العالم السويسري *فرديناند دي سوسور* في بداية القرن التاسع عشر،فقد أحدث انقلابا حاسما في تاريخ العلم اللساني، فالدراسة اللسانية أخذت طريقا جديدا على يده فيما كانت دراسة تاريخية أصبحت دراسة بنيوية.

لقد استطاع "دي سوسور" أن يحول تلك الأفكار في الدراسات اللسانية، و من هذه المفاهيم الجديدة انبثقت الدراسة اللسانية الحديثة في مختلف أنحاء العالم. و إليه يعود الفضل في بزوغ العديد من المدارس اللسانية الحديثة التي تأثرت و سارت على ضوء ما جاء به، و التي ظهرت بأوربا في القرن العشرين **كحلقة براغ** التي أسسها *فيلام ماتسيوس*، و **مدرسة كوبنهاغن** التي وضع أسسها *لويس يلمسليف و **المدرسة الوظيفية** التي أنشأها *أندري مارتيني*، و أيضا المدرسة التي برزت في الولايات المتحدة الأمريكية و هي **المدرسة التوزيعية** *لبلوم فيلد*.

و قد كان موضوع بحثنا **"مقارنة بين مدرستي براغ و كوبنهاغن"** لإبراز مميزات و خصوصيات كلّ من المدرستين. فالسبب لاختيارنا لهذا الموضوع راجع إلى بواعث ذاتية تتمثل في حبنا للعلوم اللغوية و خاصة اللسانيات، و أيضا موضوعي يتمثل في القيمة العلمية لهذا الموضوع.

إنّ الغرض من هذا البحث هو محاولتنا الإجابة عن بعض الأسئلة الكثيرة التي تدور حول هذا الموضوع، و من بينها: ماذا نقصد بمدرسة براغ؟ ماذا نقصد بمدرسة كوبنهاغن؟ و ما هي نقاط التشابه و الاختلاف بينهما؟.

و لمناقشة هذه التساؤلات المطروحة، و محاولة الوصول إلى نتائج تفسيرية تزيد الأمر توضيحا اتبعنا خطة تتكون من مقدمة و تمهيد و فصلين و خاتمة، فكانت المقدمة عرضا لإشكالية البحث و الخطة و المنهج المتبع فيه، فخصصنا التمهيد للحديث عن نشأة المدارس اللسانية بصفة عامة.

أمّا الفصل الأول فتناولنا فيه -مدرسة براغ- و قسّمناه إلى سبعة مباحث مبتدئين بالنشأة و التعريف، المبادئ العامة، منهج الدراسة، مجالات اهتمام براغ بالفنولوجيا، إسهامات ماتيسيوس، نظرية الفونيم و الفونولوجية.

أمّا الفصل الثاني فخصصناه-للمدرسة الكوبنهاغية (الغلوسيماتيكية)- و قسمناه إلى سبعة مباحث كذلك حيث تناولنا النشأة و التعريف، نشأة نظرية الغلوسيماتيك، محتواها،مبادئها، منهجها، نظام اللغة، و الفرق بين المدرستين.

و في الخاتمة أدرجنا أهم النتائج التي توصّل إليها البحث.

المنهج الذي يتناسب مع هذا الموضوع، و اعتمدناه في إنجاز البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، واتخذنا المصادر و المراجع كمعين لنا منها: كتاب مبادئ اللسانيات البنيوية للطيب دبة، اللسانيات النشأة و التطور لأحمد مومن.

و ما كنّا لنصل إلى ما وصلنا إليه دون عناء و عقبات، فقد واجهتنا الكثير من المصاعب من بينها قلة المصادر الأصلية، و كذلك صعوبة الترجمة لبعض المراجع الأجنبية و كذا عدم توفر مراجع تطرّقت إلى دراسة مقارنة بين المدارس اللسانية. هذه هي إذً الخطة التي اعتمدنها في إعداد هذا البحث، فإذا أخطأنا أو قصّرنا فإنّنا نسأل الله أن يوفقنا لتدارك ذلك الخطأ.

تـــــمـــهيد

ارتبطت اللسانيات بصورة وثيقة بجهود اللسانيين الذين كان لهم الفضل في وضع أسسها و مبادئها، و من بين الذين ساهموا في تغير مجرى اللسانيات الحديثة العالِم السويسري *فرديناند دي سوسور*، الذي أحدث انقلابا حاسما في الدرس اللساني، فالدراسة اللسانية في القرن التاسع عشر كانت دراسة تاريخية فسمي العصر بعصر التاريخ[1]

فرديناند دي سوسور-الملقب "بأبي اللسانيات"، ولد -Ferdinand de saussure- بجنيف في سويسرا في 17 نوفمبر1857، و قد انحدر من عائلة فرنسية بروستانتية هاجرت من لوزان خلال الحروب الدينية الفرنسية في أواخر القرن ال16 م إلى سويسرا، و بعدما تلقّى تعليمه الأول في جنيف انتقل دي سوسور إلى برلين لمزاولة دراساته، و مكث هناك من 1876 إلى 1878 يدرس اللسانيات التاريخية و المقارنة، نشر سنة 1878 ثلاث مقالات، و في العام الذي يلية أعدّ أطروحته للدكتوراه حول الإضافة في اللغة السنسكريتية، و في العام نفسه نشر بحثًا حول نظام الحركات الأساسية في اللغات الهندو-أوربية، من 1880 إلى 1891 أقام بباريس، و تولّى خلال هذه المرحلة منصب مدير الدراسات بالمدرسة التطبيقية للدراسات العليا.[2]

ففي سنة 1907 تحول إلى أستاذ "علم اللغة العام"، و ذلك بعد عودته إلى جنيف.[3] إنّ شهرته في اللسانيات بالدّرجة الأولى ترجع إلى مجموعة من المحاضرات ألقاها على طلبته في جامعة جنيف، بين سنتي 1907 م و 1911 م في ثلاث فصول دراسية متباعدة.

توفي سنة 1913 عن عمرٍ يناهز الستة و الخمسين عامًا نتيجة سرطان أصابه في حلقه.

---

[1]- الطيب دبة، مبادئ في اللسانيات البنيوية، دراسة تحليلية استيمولوجية،دار النشر الأغواط، ط 2001، ص88.

[2]-أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ، الجزائر، ط 2002، ص118.

[3]- ابراهيم خليل، في اللسانيات و نحو النص، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان، ط1 2007، ص14 .

قرّر طالبان من طلبته و هما:"تشارلز بالي" و "ألبيرت سيشيهاي" جمع تلك المحاضرات و تحريرها و نشرها في كتاب صدر فعلاً سنة 1916 بعنوان*محاضرات في اللسانيات العامة*.

و من هذه المفاهيم الجديدة التي جاء بها دي سوسور انبثقت المدارس اللسانية الحديثة التي تأثرت و سارت على ضوء ما جاء به، و الّتي ظهرت بأوربا في القرن العشرين كحلقة براغ التي أسسها "فيلام ماتيسيوس" و مدرسة كوبنهاغن التي وضع أسسها "لويس يلمسليف" و المدرسة الوظيفية التي أنشأها "أندري مارتيني". لكن، قبل التطرق إلى الحديث عن هاتين المدرستين؛(كوبنهاغن و براغ) اللّتان هما موضوع بحثنا، لابدّ من التطرق إلى أهم الإرهاصات الأولى لنشأتهما.

لقد عرفت الدراسات اللسانية عدّة مناهج منها:المنهج التاريخي المقارن، المنهج التقابلي، و المنهج الوصفي، و هذا الأخير هو الذي يهمنا في هذا البحث. فاللسانيات تنظر إلى اللّغة نظرة وصفية، تعتمد على الملاحظة المباشرة للظواهر اللغوية، ويرجع الفضل إلى بيان هذا المنهج و إظهار منافعه في الدرس اللساني إلى العالم السوسوري "فرديناند دي سوسور".

و بالتطرق إلى ما يقابل اللسانيات الأوربية و ما شهدته من تطور علمي و فكري كبير، نجد أيضا دراسات لسانسة أمريكية خاصة في القرن العشرين، حيث نشطت و برزت أكثر، و من أقطاب اللسانيات الأمريكية نجد "سابيرو بلوم فيلد". هذا الأخير الذي ساهم في تطوير اللسانيات الأمريكية.[1]

فالدراسة اللسانية بصورتها المعروفة حاليا، علم حديث النشأة تأسّس على يد العالم السويسري "فردينا ندي سوسور"، و بفضل هذه الأفكار التي جاء بها تشكلت مجموعة من المدارس اللسانية في مختلف أنحاء العالم، فأخذت خصوصياتها و مميزاتها بالتدرج بدءًا *بالمدرسة الدانماركية و المدرسة النمساوية*، كلّ هذه المدارس و غيرها انبثقت من أفكار "سوسور" بطريقة مباشرة مثل:المدرسة

[1]-أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ص187.

الدانماركية، حلقة براغ، و هناك من تُعتبر امتداد مباشر لأفكار و مبادئ "سوسور" مثل:مدرسة جنيف.[1]

و لقد ارتأينا في بحثنا هذا تسليط الضوء على مدرستي "براغ و كوبنهاغن"، و التعرف على أصول هاتين المدرستين و أهم المبادئ و المفاهيم المعتمدة في كلّ منها و استخلاص نقاط الاختلاف بينهما.

[1] محمد صغير بناتي ، مدارس اللسانيات في التراث العربي والدراسات الحديثة، دار الحكمة، الجزائر،ط2000 ص 59.

الفـــــصل الأول

مـــدرسة بـــراغ

1- نشأتها و تعريفها

2- المبادئ التي تقوم عليها المدرسة

3- منهج الدراسة

4- اهتمامات مدرسة براغ

5- إسهامات ماتيسيوس في المدرسة

6- نظرية الفونيم

7- الفونولوجيا

1- نشأتها و تعريفها

بدأت فكرة هذه المدرسة بعدة اجتماعات عقدها مجموعة من الباحثين المتفقين والذين التفوا حول "ماتيسيوس"[1]، وكان الهدف من الاجتماعات اللغوية المنعقدة والتي كانت منذ عام 1926م هو البحث المنظم، وبعدها أصبحوا يعرفون بجماعة "براغ". ولكنهم سرعان ما تفرقوا عند قيام الحرب العالمية الثانية، وتعد المبادئ والأصول النظرية التي أرسى دعائمها سوسور هي الأسس التي قامت عليها هذه المدرسة، كما اتخذت من تصور بودواندي كورتناي للفونيم نظرية كاملة للتحليل الفونولوجي، وهو العمل الذي اضطلع به عالمان من أعظم علماء هذه المدرسة هما: "نيكولاي[2] تروباتسكوي(1890-1938) و رومان ياكبسون(1896-1981) "[3] ورعا النجاح لهذا المشروع ما تمتعت به "براغ" من تقاليد راسخة في الفكر اللساني، وقد استغرق تطور النشاط الخصب الذي قامت به المدرسة قرابة عشر سنوات، لكن أفكارها واصلت الازدهار في " هارفرد" بالولايات المتحدة الأمريكية التي صارت وطنا لياكبسون بحكم الظروف.

عرفت "مدرسة براغ" صدى كبير في الأوساط اللسانية العالمية، و عند الكثير من منظري ومثقفي العصر منهم: "أندري مارتيني" مؤسس اللسانيات الفرنسية بالإضافة إلى تطورها السريع من خلال تكوين حلقة دراسية من قبل طائفة من علماء اللغة من تشيكوسلوفاكيا إلى مختلف الأقطاب، مثل: روسيا، هولندا، ألمانيا، فرنسا الذين صاغوا جملة من المبادئ الهامة التي تقدموا بها إلى المؤتمر الدولي الأول لعلماء اللغة في" لاهاي" سنة 1928 تحت عنوان "النصوص الأساسية لحلقة براغ اللغوية"، وفي سنة 1928 قدموا الجزء الأول من الدراسة الجمالية بعنوان "الأعمال"، وفي سنة 1930 ظهرت أول دراسة منهجية في تاريخ الأصوات اللغوية أعدها *ياكبسون*، كما عقد في براغ مؤتمر الصوتيات وتلته عدة مؤتمرات دولية

[1] - فيلام ماتيسيوس (1882- 1945)، المؤسس الأول لهذه الحلقة، لساني بارز، بوقرة نعمان- محاضرات في اللسانيات المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ط2006- ص 97.

[2] - المرجع السابق، ص 103.

[3] - المرجع السابق، ص 106.

والتي تبلورت في ثمانية أجزاء عن أعمال حلقة براغ تباعا حتى عام 1938، وهي نفس السنة التي حلت فيها الحلقة لأسباب مجهولة، هذا وقد صقلت مبادئها ومفاهيمها في فرنسا على يد "أندري مارتيني" و "إميل بنفنيست"، وهو لساني فرنسي مقارني، كما عينت مدرسة براغ بالاتجاه الوظيفي الذي يهتم بكيفية استخدام اللغة بوصفها وسيلة اتصال، يستخدمها الأفراد للتواصل ولأهداف وغايات معينة.

2-المبادئ التي تقوم عليها المدرسة:

أ- المبادئ الجمالية: التي وصفها الفيلسوف "جان موكاروفسكيا" للمدرسة وهي:

1. الفن وطبيعته السميولوجية: أي فهم علم الجمال البنيوي يكون في إطار مذهب السميولوجيات.

2. دور الفاعل في الفكر الوظيفي: حيث يرى "موكاروفسكي" أن الفاعل الذي يظهر في جل الأعمال الأدبية والفنية لا يتجسد في شخص واقعي، أي تخلص البنيوية الجمالية من وهم الفاعل المستقل وقصره على نطاق الوظائف التي يقوم بها، كما توضحها بنية العمل الفني نفسه.

3. خواص الوظيفة الجمالية وعلاقاتها بالوظائف الأخرى: حيث يرفض "فلاسفة براغ" تبعية الفن للتطور الاجتماعي رغم اعترافهم بالقوى الخارجية التي تمارس تأثيرا على الأبنية الفنية كونه – التأثير- خاضع لعوامل جمالية منبثقة من الفن في حد ذاته، كما وضع هذا المجال في الاعتبار قطاعين من الواقع. الأول: واقع الرمز أو العلامة، والثاني: الواقع الذي يشير إليه هذا الرمز، واتخاذ القطاعين هو الذي يمثل الفن، ومنه حرصوا على استقلالية الرمز وقدرته التواصلية في نطاق السياق الاجتماعي ومقتضياته السياسية والاقتصادية لبنية اجتماعية معينة، كما اهتمت الحلقة إضافة إلى دراستها الصوتية الدقيقة بلغة الشعر والأدب بصفة عامة، وأهم ما كسبته الحلقة نذكر:

- دعوتها إلى تطوير فكرة تعدد الوظائف للوحدات البنيوية.

- دعوتها إلى بعض العناصر الرياضية في تحليلاتها، ولم تعد تقتصر على ما يلاحظ في الواقع مباشرة، بل ركزت على العلاقات التجريدية النظرية وما يمكن أن تسفر عنه من علاقات فرضية.[1]

[1]- بوقرة نعمان- محاضرات في اللسانيات المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ط 2006، ص99.

ب- المبادئ اللسانية: تتمثل مبادئها في المجال اللساني فيما يلي:

1. تصور المدرسة عملية التطور اللغوي على أنها كسر لتوازن النظام القائم وإعادته مرة أخرى من خلال استغلال الفوارق الصوتية حسب ياكبسون.
2. تتصور المدرسة أن البنيوية اللسانية كل شامل تنتظمه مستويات محددة.
3. ترى أن العناصر اللسانية والعلاقات القائمة بينها متعايشة ومترابطة ولا يمكن فصلها.
4. ترى أن اللسانيات نظام سميولوجي رمزي وتميز بين إجراءين مختلفين أولهما: التقاط العناصر الواقعية المحددة والذهنية المجردة وإمكانية التعبير عنها من طرف المتحدث بكلمات من اللغة التي يستخدمها.

   والثاني يتمثل في وضع العلاقة المختارة التي تشكل كلا عضويا *الجملة* ومنه فالكلمة فيمكن أن تقوم مكان الجملة للتعبير عن الهدف نفسه.
5. دعت المدرسة إلى ضرورة بحث المعالم البنيوية لدلالة الكلمات المعجمية كما رأت أن القاموس ليس مجموعة من الكلمات المنعزلة، إنما نظام تتناسق في داخله هذه الكلمات، وتتعارض فيما بينها.[1]

[1] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 136

3-منهج الدراسة:

يتميز هذا المنهج بدراسة نظام اللغة الكلي بمستوياته المختلفة النحوية والصرفية والصوتية والدلالية، دراسة وظيفية محضة، وهذا ما جعله يختلف عن باقي المناهج اللسانية الأخرى.وقد شملت نشاطات هذه المدرسة عدة مجالات وهي كالتالي:

الصوتيات الوظيفية الآنية والصوتيات الوظيفية التاريخية، والتحليل الوظيفي والعروض وتصنيف التضاد الفونولوجي والأسلوبية اللسانية الوظيفية التاريخية، ودراسة الوظيفة الجمالية للغة ودورها في الأدب والفنون والمجتمع.[1]

فمدرسة براغ أعطت للغة وظيفة من خلال العلاقات المختلفة التي تقوم بها داخل المجتمع، فبنيتها لا تتحدد قيمتها إلا من خلال وظيفتها التي تقوم بها داخل المجتمع فمنهج هذه المدرسة يختلف وهو ينظر إلى اللغة على أنها نظام من الوظائف وكل وظيفة نظام من العلامات، وهذا على خلاف "سوسور" الذي يرى أن اللغة نظام من العلامات، فقد شبه علماء هذه المدرسة اللغة بالمحرك، وعلى اللساني اكتشاف أهم مكونات هذه اللغة، كما يكتشف الشخص أجزاء ذلك المحرك، كما أن طبيعة كل وظيفة في اللغة تؤدي إلى اكتشاف الوظائف الأخرى، مثلما يؤدي اكتشاف طبيعة كل مكون من المحرك إلى تحديد طبيعة المكونات الأخرى.[2]

ولم يكتف أصحاب هذه النظرية بالوصف بل تعدوه إلى التفسير، فقد أطلق مؤسسو مدرسة براغ على منهجهم الخاص بالدراسة الصوتية اسم "الصوتيات الوظيفية"، ويتولى هذا الفرع من اللسانيات الحديثة دراسة المعنى الوظيفي للنمط الصوتي ضمن نظام اللغة الشامل، واستخراج كل الفونيمات وضبط خصائصها وتحديد كيفية توزيع ألوفوناتها.

---

[1]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ص 136.

[2] - المرجع السابق، ص 136- 137.

ومن هنا لا ينبغي على الدارسون الخلط بين الصوتيات والصوتيات الوظيفية، فالصوتيات فرع من اللسانيات تقوم على دراسة الأصوات الكلامية من حيث نطقها وتمثيلها وتوزيعها، أما الفونيم الذي هو محور دراسة الصوتيات الوظيفية فإنه وحدة فونولوجية مجردة لأن ما ينطق به فعلا خلال الكلام هو اللوين الصوتي أو المتغير الصوتي، واللوين الصوتي صوت كلامي حقيقي يتوزع بطريقة تكاملية أو يتغير بشكل حر وفقد قامت المدرسة على عدة مبادئ منها:

- النظر إلى اللغة على أنها ظاهرة طبيعية وأداة للتواصل تحلل بواسطتها التجربة البشرية تحليلا يختلف من مجموعة لأخرى.

- الاهتمام بالفرق الوظيفي للفونيمات الذي ينجم عنه الاختلاف في الدلالة مثل ما نجد ذلك في اللغة الفرنسية بين "P وB " والاهتمام بالفرق غير الوظيفي الذي لا ينجم عنه اختلاف في الدلالة.

وهذا ما نجده في بعض اللهجات العربية مثل قولنا "باريس" و"باريس" أو بين "قال" و"قال" الذي ينجم عنه اختلاف في النطق فقط وليس هناك فرق في الدلالة.[1]

يرى لغويو هذه المدرسة أن الصوت اللغوي تطرؤه بعض التغيرات تختلف من لغة إلى أخرى ولا يحدث هذا التغيير تاريخيا فأصوات اللغة قابلة للتعبير، لكنها لا تواكب تطور اللغة حيث لا يمكن التأريخ لتطور الأصوات.

[1] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 137- 138.

4-اهتمامات مدرسة براغ:

يعتبر أعلام مدرسة براغ من أهم رواد التفكير الوظيفي في الدرس اللساني المعاصر، حيث استفاد هؤلاء من جل الأفكار والمبادئ التي جاء بها كل من "سوسور" و"بودوان دي كورتناي"، لقد أطلق علماء هذه المدرسة على دراستهم اسم "الصوتيات الوظيفية" وهي فرع من اللسانيات الحديثة تعني بدراسة المعنى الوظيفي للصوت داخل نظام اللغة واسترجاع جميع الفونيمات وتحديد خصائصها وهذا الفرع من الدراسة، وهو ما يعرف "بالدراسة الوظيفية" ما هو إلاّ فرع من الفروع البنوية، غير أنها ترى أن البنية النحوية والدلالية والفونولوجية للغات تحدد انطلاقا من الوظائف التي تقوم بها في المجتمع، وما لا شك فيه أنّ الصوتيات الوظيفية ظهرت إلى الوجود وتكونت ملامحها في حلقة براغ التي اتخذت من أفكار سوسور منهلا لها بقدر ما استغلت منطلقاته في أعمالها لتكون نظرية لغوية، فاعتبرت اللغة نظاما وظيفيا يرمي إلى تمكين الإنسان من التعبير والتواصل[1].

فنظرة براغ على اللغة كانت نظرة وظيفية بمعنى تحليل اللغة لإبراز الوظائف التي تؤديها أجزاءها في البنية، ونجد أيضا علماء هذه المدرسة قد استعملوا عدة مصطلحات "كالفونيم" والذي سنتطرق إليه بالتفصيل وكذا "مصطلح الوظيفة"، بالرغم من كون هذا المصطلح أدبي إلا أنه عرف في مدرسة براغ أنه علما وهو أن الشفرات الثقافية لا يمكن التمييز بينها لا على أساس الوظيفة التي تؤديها كل منها، فإذا حاول أحد التفريق بين الشفرات الرمزية كاللغة، والشفرات النظرية كالأفكار، والشفرات الجمالية كالتناسق والتناغم، كان عليه أن يفحص الوظيفة التي تؤديها كل منها.[2]

[1]- عبد القادر المهيري وآخرون، أهم المدارس اللسانية، ص40.

[2] - محمد عنابي، معجم المصطلحات الأدبية الحديث، ص 18.

ومن هذا الكلام يمكن القول إنّ الوظيفة هي ما تميز شفرة عن شفرة أخرى، بحيث لا يمكن فهم أي عمل إلاّ إذا تفحصنا الوظائف التي تؤديها هذه الشفرات، والشفرات هي عبارة عن نظام رمز يتفق عليه كل من المرسل والمرسل إليه أو المستقبل للدلالة على الأشياء والمعاني، وهكذا فإن من أهم المفاهيم التي تطرقت إليها مدرسة براغ "مفهوم الوظيفة" فمدرسة براغ حاولت أن تؤسس لنفسها نظرية لغوية فاتخذت لنفسها في ذلك نقطة انطلاق.

5- إسهامات ما تيسيوس في المدرسة:

"فيلام ما تيسيوس Mathésius" عضو من أهم علماء مدرسة براغ اللسانية، كما يعتبر هو ومعاونيه أول المؤسسين لنادي براغ اللساني، ولد عام 1882 وتوفي سنة 1945م، تخصص إلى جانب اللسانيات في اللغة والأدب الإنجليزي حتى أنه اشتغل أستاذا للغة الإنجليزية بجامعة كارولين الأمريكية. كان من الدعاة الأوائل لدراسة اللغة بمنهج جديد غير التاريخي، في سنة 1911 نشر أول نداءاته بعنوان "حول كمونية الظواهر اللغوية"، إضافة إلى ذلك قام بعدة أبحاث منها: استعماله للدراسة الوظيفية للتمييز بين النحو والأسلوبية كما استعمل مصطلحي المسند والمسند إليه، كما طور أيضا منظور الجملة الوظيفي.

إنّ كل هذه الأعمال والأبحاث التي قام بها ماتسيوس ساهمت بشكل كبير في ميدان اللسانيات الحديثة، حيث رأى أن الجملة تنقسم إلى قسمين، ليس ضروريا أن يكونا متساويان في الطول، حيث سمي القسم الأول "مسند إليه" المعروف بالموضوع "Theme" الذي يدل على شيء معروف لدى السامع، لأنه غالبا ما يذكر في الجملة السابقة، أما القسم الثاني فسمّاه "مسند" والمعروف بالخبر "Rehéme"، وهو ما يدل على شيء جديد يتعلق بالموضوع المذكور أو بعبارة أخرى يمكن القول أن الموضوع هو الاسم الذي تخبر عنه الجملة أو الكلمة التي هي محور الكلام في جملة ما، والخبر هو ما يقال عن موضوع الكلام.[1]

كما أنّ المسند إليه عادة ما يسبق المسند إلاّ إذا كان الغرض هو التوكيد على بعض أجزاء الجملة، بمعنى إلاّ إذا هدف المتكلم إلى إعطاء بعض المؤثرات الخاصة وذلك من أجل ترسيخ الموضوع في ذهن المتكلم قبل أن يعطيه شيء جديد.

غالبا ما يتطابق التقسيم النحوي للجملة (مبتدأ، خبر، فعل وفاعل) مع تقسيمها إلى مسند ومسند إليه ومثال على ذلك: «شتم أحمد محمدا» إذن هو يتحدث عن أحمد ويريد أن يبلغنا بما فعله، أو أنّ السامع يدرك أنّ محمدا قد شُتم، ويريد إخبارنا من

[1]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 139.

الشاتِم ومعنى ذلك أننا نريد من أحمد أن يكون مسند ومن محمد مسند إليه ولكن عادة ما يسبق المسند المسند إليه.

تكمن الفائدة من كل هذا التحليل في تسهيل عملية إدراك البنية العميقة للجملة، ومن ثمة بلورة أبعادها الدلالية والداخلية وكذا شرح مختلف الاختلافات البنيوية الموجودة بين اللغات، كوجود تراكيب خاصة في لغة معينة وانعدامها في لغات أخرى، إضافة إلى كل هذا استطاع ما تيسيوس أن يُطور منظور الجملة الوظيفي من خلال تطبيقه له في لغته التشيكية وكذا الإنجليزية إضافة إلى بعض اللغات الأوربية.

ومن هنا يمكن القول أن فكرة المنظور الوظيفي للجملة يمكنه أن يوضح لنا عملا تؤديه التراكيب في اللغة الإنجليزية، والذي تقوم بها رسائل أخرى في لغات مختلفة، وبالنظر في طبيعة الشكل العام لمنظور الجملة الوظيفي نجده يتمثل في الترتيب الخاص للمرادفات "المفردات"، هذا وقد عرّف كريستيل منظور الجملة الوظيفي سنة 1987 في موسوعته أين اعتبره منهج استعملته مدرسة براغ لتحليل الجمل حسب مضمونها الإخباري ولا يزال مستعملا حتى الآن في تشيكوسلوفاكيا ودول أوروبية أخرى، وتكون لكل عنصر أساسي في الجملة مساهمة دلالية حسب دوره الديناميكي الذي يلعبه في عملية التواصل.[1]

كما عرّفه "بولينغر" بدوره قائلا: "بأنه دراسة لكيفية تقديم المعلومات في الجملة ودراسة المحتوى الدلالي النسبي للموضوع والخبر وأقسامهما."[2]

فالمعروف والمتداول أنّ المسند إليه يكون دائما أولا ثم المسند يكون بعده إلا في حالة التوكيد على بعض أجزاء الجملة، ففي هذه الحالة وجب اللجوء إلى التقديم والتأخير هذا بإيجاز ما قام به الباحث ماتيسيوس في المجال الوظيفي، وتعد أعماله

[1] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 140.

[2] - المرجع السابق، ص 140-141.

ودراساته من العلوم التي كان لها الدّور الكبير والفعّال في تطوير اللسانيات الحديثة ومنه قام بإثراء الدرس اللساني الحديث وساهم في تفعيله ورقيه.

6- نظرية الفونيم:

نظرية الفونيم Phonéme تعد من أهم النظريات الحديثة المعتمدة في ميدان اللسانيات أثناء تحليلها للغة، حيث عرف مصطلح الفونيم عدة آراء وأفكار بخصوصه، ومنه كان لكل باحث لساني وجهة خاصة يخالف بها غيره من اللسانيين، وأيضا حسب المنهج المتبع في دراسته، وسنستعرض في هذا المجال أهم الآراء والأفكار التي وضعها اللسانيون حوله المصطلح الذي أثار جدلا ونقاشا كبيرين وهو ما جعله بمثابة ثورة في التفكير عند ظهوره الذي أدى الى مقارنته بما أحدثته الطاقة النووية من ثورة في العلوم التقنية عند اكتشافها، وهو ما أولى به كارمسكي بقوله "إن ذلك يعادل اكتشاف الطاقة النووية لأن هذا الكشف في مجال علم اللغة أدى إلى ثورة في التفكير كما أن كشف الطاقة النووية أدى إلى ثورة العلوم التقنية"[1].

فالفونيم أو ما يعرف بالصوت يعتبر محور الدراسة في الصوتيات الوظيفية باعتباره أصغر وحدة صوتية غير قابلة للتجزئة وغير دالة، فهذا المصطلح نشأ اثر البحث عن نظرية الكتابة الصوتية التي ترسخت في أعمال "سويت sweet" حيث أن سويت لم يستعمل مصطلح الفونيم كما استعمله سوسور، كما أن لمدرسة براغ كل الفضل في استعمال هذا المصطلح وهو ما نجده من خلال أعمال "دي كورتناي" و"كرسفكسي" التي التقت فيما يمكن تسميته بالدراسة اللسانية الحديثة للفونيم[2]. حيث كانت البداية الأولى للدراسة في هذا الميدان على أيديهما فقد استعمل المصطلح لأول مرة لتعيين الوحدة الصوتية غير قابلة للتجزئة وذلك من قبل كرسفكسي، أما دي كورتناي فقد اكتشف الطبيعة اللغوية للفونيم، حيث قام بطرح مناقشة استهلاكية للفونيم عام 1970، من الكلمة الروسية "fonema" وكان عمره آنذاك خمس وعشرين عاما، فاعتبر الفونيم كيانا نفسيا أو وجودا فيزيولوجيا أو وجودا مبهما

[1]- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، ط 2002، ص 202-304

[2]- الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنيوية، ص 133

مفارقا أو مجرد أداة للوصف[1]. والمقصود من القول هو أنّ: كل نظام صوتي في أيّ لغة كانت يتكون من وحدات صوتية تتحدد هويتها بمجموعة من المميزات بمعنى تلك التي تساهم وحدها أو مع غيرها في التمييز بين معاني الكلم[2].

وبعد هذا نشأ مفهوم الفونيم عند تروباتسكوي، الذي عرّفه بأنه: "الوحدة الفونولوجية التي لا تقبل التجزئة إلى وحدات فونولوجية أخرى أصغر منها في لغة معينة."[3]

لم يعالج علماء براغ الفونيم كقسم من الأصوات فحسب أو كوسيلة للنسخ الفونيمي، بل كوحدة فونولوجية معقدة تحققها أصوات الكلام، لذلك فإنّ علاقة التحقق بين الوحدات على مستوى آخر موضوع أساسي يرتبط بحلقة براغ، فكل فونيم يتكون من عدد من الصفحات المميزة أو الصحيحة pertinent، و الّتي وحدها أعطت الفونيم صفة ككيان لغوي، و إنّ كل صفة مميزة وقفت في مقابله opposition قاطعة في غيابها أو مع صفة أخرى في فونيم آخر على الأقل في اللّغة، كما قسّمت النظم الفونولوجية إلى فئات مختلفة طبقاً لصفات تميز فونيماتها المكونة،

وعليه بالإنجليزية/M/-/R/-/k/-/d/-/h/-/b/كوّنت مقابلات مهموسة voicellessness و مجهورة voiced في كلّ وضع نطقي، بينما اليونانية القديمة لها نظام انفجاري ثلاثي يتضمن مقابلات الجهر و غيابه، التنفسية aspiration و غيابها.[1]

إنّ كل فونيم يؤدي وظيفتين اثنتين، إحداهما إيجابية و الأخرى سلبية.
فالإيجابية تتمثل في المساعدة على تحديد معنى الكلمة التي تحتوي عليه، أمّا السلبية فتتمثل حين يحتفظ بالفرق بين معنى كلمة و أخرى، فمثلا في حفظ الكلمة مثل (نام) مختلفة من حيث المعنى عن كلمات مثل (قام و صام) إنّ الفونيمات من حيث هي

[1] - كلاوس هيشن، القضايا الأساسية في علم اللغة، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2003م، ص 55

[2] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ط2002، ص 142.

[3] - المرجع السابق، ص 144.

أصوات لها سمات خاصة قادرة على التمييز بين الكلمات في معظم اللغات،سواء من ناحية الاستبدال أو من ناحية ترتيب موقعها في الكلمة إذ تغير هذا الموقع [2] هذا هو مفهوم الفونيم و وظيفته اللغوية و قيمته في التحليل اللغوي للبحث عن نظرية النسخ الفونيمي الواسع و بفضل جهود أصحاب الحلقة أصبح الفونيم أحد العناصر الأساسية في نظرية علم اللغة ككل، و في الوصف و التحليل العلمي للغات، كما استطاعت أن تتطور الدراسات الفونولوجية و خاصة *الملامح المميزة*[1] الّتي يتداولها علماء اللغة و علماء الأدب و نقاده.فالفونيم يتكون من مجموعة علامات مميزة، و بتغييرها يتغير المعنى.[2] فمثلا (التين/الطين) فالتاء له علاقات مميزة تختلف عمّا يوجد في حرف الطاء من سمات مميزة أيظا و من ثمة لكل منهما معنى يخالف الآخر.ميّز أصحاب هذه الحلقة تميزا شديدا بين ثلاث زوايا هي:

1- **من زاوية المتكلم:**أي علم الأصوات النطقي لها طابع فيزيولوجي، إذ أنّ فيها بحثا في جهاز النطق و أعضائه، و وظيفة كل عنصر منها و تأثيره في نطق الصوت اللغوي و صف العمليات البيولوجية التي تصاحب النطق.[3] فعلم الأصوات النطقي يهتم بدراسة أعضاء النطق أو الجهاز النطقي، فيعين هذه الأعضاء و يحدد وظائفها و دور كلّ في عملية النطق، كما يهتم بدراسة مخارج الأصوات بمعنى تحديد النقطة التي يخرج منها الصوت.
2- **من زاوية السامع:**أو المتلقي أي من علم الأصوات السمعي، و لها طابع فيزيولوجي أيضا.تهتم بعملية تلقي الأصوات و إدراكها، و من مهامها أيضا تصنيف الأصوات سمعيّا و معرفة الصوت الناتج عن ذبذبات غير منتظمة، و تأثير ذلك كله في الوضوح السمعي.[4]
3- **من زاوية الوظيفة اللغوية للصوت:**أي علم الأصوات الوظيفي أو الفونولويجة الّذي يدرس الصوت اللّغوي داخل السياق أو النسبة.فالفونيم هو

[1]-أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ص 138.
[2]-حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 21.
[3]-المرجع السابق، ص 22.
[4]-نادية رمضان النجار، فصول في الدرس اللغوي بين القدماء و المحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1 2006، ص85.

أصغر وحدة صوتية يسهم مع غيره في بناء وحدة صوتية أكبر من الفونيم هي " syllabe" او المورفيم "morphème" أو يسهم في تمييز مورفيم عن آخر مؤثرا من خلال ذلك كله في تغيير معنى الوحدة المقطع (العلامة اللغوية)، جاعلا منها في بعض الأحيان صيغة صرفية أو اشتقاقية جديدة.[1]

[1]-نادية رمضان النجار، فصول في الدرس اللغوي بين القدماء و المحدثين، ص 85.

7- الفونولوجيا:

تعد الفونولوجيا أبرز وأهم ميدان برزت فيه أعمال وجهود لغويو مدرسة براغ وهي المعروفة باسم "المدرسة الفونولوجية"، وهذا المجال تجلت فيه أكثر تأثرات أعلام هذه المدرسة بالنظرية السوسيرية البنوية، هذا بالإضافة إلى أنه ذو أهمية تاريخية مميزة في الدرس اللغوي الحديث، ويعتبر المؤلف "تروباتسكوي" أُسس الفونولوجيا (grundzuge des phonologie) أهم عمل يرتبط بهذه المدرسة وبأعمال أصحابها، لكن ميلاد الفونولوجيا الحقيقي يرجع إلى الاقتراح "22" المعروف والمشهور الذي قدمه كل من "ياكبسون، تروباتسكوي وكرسفسكي"، في المؤتمر الدولي الأول للغويات الذي انعقد في لاهاي بهولندا سنة 1928م تحت عنوان "الأعمال الأساسية لمدرسة براغ اللغوية"، وهو المؤتمر الذي استطاع أن يؤكد على الوجود الوظيفي للغة وقد وضع ياكبسون كلمة فنولوجيا بدلا من كلمة "نحو" فحدد بالتالي مجموعة من المبادئ والأسس لدراسة أصوات اللغة، فكلمة فونولوجيا وضعها ليميز بينه وبين علم الفونتيك الذي كان معروف قبل ذلك للدلالة على علم الأصوات اللغوية، كما أن مدرسة براغ جعلت من مصطلح الفونولوجيا فرعا لسانيا يهتم بمعالجة الظواهر الصوتية من ناحية وظيفتها اللغوية[1]، أي اعتبرته العلم الذي يدرس أصوات النشاط الكلامي، وهو الجانب المادي للكلام الإنساني[2].

ومن كل هذا نستخلص أن الفونولوجيا والفونتيك يكمل كل منهما الآخر وبالتالي لا يمكن الاستغناء عن أي أحد منهما في اللسانيات الحديثة من خلال اعتبار أن الفونيتيك تهتم بالجانب المادي للأصوات أي الجانب الفيزيائي، ومن جهة أخرى نجد أن الفونولوجيا تهتم بالجانب الوظيفي للأصوات وكل منهما يهتم بالفونيم الوظيفي، كما وضح ذلك دومينيك ما نقله في كتابه (Aborder la linguistique) حيث رأى أن الفونولوجيا تأخذ بدراسة موضوع الفونيمان وذلك بالبحث عن المعنى المرسوم داخل اللغة، ومعناه أن الفونولوجيا تدرس الفونيمات من اجل الوصول إلى

[1] - كلاوس هيشن، القضايا الأساسية في علم اللغة، ، ص55.

[2] -أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ص 142.

المعنى الكامن داخل اللغة، ومن أشهر الدراسات في مدرسة براغ بخصوص هذا الميدان هي فونولوجيا تروباتسكوي.[1]

[1]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ص 144.

الفـــصل الثـــانـي

مدرسة كوبنـهاغن

1- النشأة و التعريف

2- نشأة نظرية الغلوسيماتيك

3- محتوى نظرية الغلوسيماتيك

4- مبادئ الغلوسيماتيك

5- منهج يلمسليف في التحليل اللساني

6- نظام اللغة

7- أوجه التشابه و الاختلاف بين المدرستين

1- نشأتها وتعريفها:

هي من أشهر المدارس اللسانية التي ظهرت في أوربا في مطلع القرن العشرين، ولكن بعض الباحثين ينظرون إلى هذا العمل في ميدان اللسانيات على أنه لا يمثل مدرسة بأتم معنى الكلمة بل مجرد نظرية لسانية تعرف باسم الغلوسيماتيك.

وإن بعضهم الآخر يُعدها مدرسة كوبنهاغية أو مدرسة من اللسانين الدانماركيين و هناك من لم يطبق بعض مبادئها[1].

ويرجع الفضل في تأسيس مدرسة كوبنهاغن إلى اللسانيين الدانماركيين: "لويس يلمسليف" (1899-1965)، و"فيكو بروندال" (1887-1942) ومن أشهر علمائها نذكر "أتويسبرسن OTTO-ypersen"،وهذان اللغويان هما اللذان أسسا ما سمياه بالغلوسيماتيك.

وقد قامت هذه المدرسة على أصول ومبادئ المدرستين السابقتين؛ مدرسة دي سوسور أو مدرسة جنيف كما أطلق عليها بعض مؤرخي الفكر اللغوي *مدرسة براغ*.

وقد أطلق يلمسليف على نظريته اسم الجلوسيماطيقا Glossmatics؛ اسم مشتق من الكلمة اليونانية Glossa والتي تعني "اللسان" أو "اللغة"[(2)].

وقد أسسها على أصول رياضية Mathematical صورية، احتاج في التعبير عنها إلى مصطلحات جديدة غير المصطلحات المتداولة المعروفة، وكانت هذه المصطلحات من الغرابة والغموض بحيث كانت سببا في الحد من انتشار هذه النظرية.

وقد انطلق يلمسليف في نظريته من أصلين هما:

---

[1]- أحمد مومن، "اللسانيات النشأة والتطور"، ص157.

[2]- حلمي خليل، "دراسات في اللسانيات التطبيقية"، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس الشاطبي، الإسكندرية، ط 2000، ص 231.

أ- أن اللغة ليست مادة Substance وإنما هي صورة أو شكل forme

ب- أن جميع اللغات تشترك في كونها تعبيرا expression ثم content غير أن بنية اللغة عنده هي عبارة عن نظام أو شكل فريد قائم بذاته ولذلك فهي تتطلب أدوات خاصة لتحليلها، ومن ثم لابد من وضع نظرية صورية رياضية تهدف إلى جميع اللغات، وتكون هذه النظرية بمثابة علم الجبر في الرياضيات، ومعنى هذا أن مهمة عالم اللغة عند يلمسليف تنصبّ على الصورة أو الشكل، إذ هو مناط الخلاف بين اللغات، في حين أن الدلالات أو المعاني أمر مشترك بينها.

وقد ترتب على هذا الفهم لطبيعة اللغة أن جعل دراسة العلاقة بين الوحدات اللغوية تأتي في المرتبة الأولى قبل دراسة هذه الوحدات في ذاتها.

وكما نرى أنّ كل وحدة من وحدات اللغة مهما صغرت لا يمكن معرفة طبيعتها إلا في وجود الوحدات الأخرى، أي بعبارة أخرى إنّ كل عنصر من عناصر اللغة المنطوقة Spoken أو المكتوبة Written لا يزيد عن كونه نقطة في شبكة من العلاقات، فمثلا نحن نعرف أن الفرق بين الصوت الصامت Consonât والصائت vowet يكمن في أنّ الصائت يقوم أو يستقل في مقطع Syllabe من المقاطع بينما الصامت لا يمكن له ذلك في بعض اللغات، وفي بعض اللغات قد نجد أن الصفة تتبع الموصوف في الإعراب، والإفراد، والتثنية، والجمع، والتأنيث، والتذكير...الخ، كما في اللغة العربية.

ولكن "الجلوسيماطيقا" لا تكتفي بمثل هذه العلاقات التي تتصل بوحدة معينة أو عنصر معين، وإنما حاولت أن تبحث عن القانون العام الذي يحكم مثل هذه العلاقات، على اختلاف بين وحدات اللغة من حيث طبيعتها أو بنيتها.

فبدلا من القول: بأن حرف الجر مثلا يختص بالأسماء، نقول: إن ظهور صامت في مقطع ما لابد من ظهور صائت.

وقد صاغت هذه النظرية مثل هذه العلاقات بين الوحدات اللغوية في صورة منطقية رياضية مثال ذلك: إن ظهور العنصر أو الوحدة (س) في تركيب ما يؤدي

إلى ظهور العنصر (ص) والعكس صحيح، ومعنى هذا أن هذه العناصر اللغوية ليست قابلة **للتحليل** اللغوي لأنها مستقلة، وإنما هي تقبل ذلك من حيث هي عناصر ذات علاقات محددة مع عناصر لغوية أخرى داخل بنية معينة في لغة معينة[1].

[1]- حلمي خليل، "دراسات في اللسانيات التطبيقية"، ص 131-132.

2- نشأة نظرية الغلوسيماتيك:

الغلوسيماتية: نظرية لسانية بنائية، تجريدية، منطقية، تصف اللغة بطريقة رياضية، وتسيرها عبر منهجية تستند إلى الفكر الاستنباطي، القائم على المنطق الرياضي الدقيق، وقد ظهرت هذه النظرية التجريدية في كتاب "يلمسليف" -أسس القواعد اللغوية العامة- الذي صدر عام 1928. [1]

وفي عام 1933م، اشترك كل من "يلمسليف وأولدل" في بلورة بحث علمي متخذين موقفا مغايرا من مدرسة براغ، وفي عام 1935م، اقترح هذان الباحثان تسمية النظرية الجديدة التي كان بصدد تقديمها في المؤتمر الدولي الثاني للعلوم الصوتية "بعلم الفونيمات" Phonématiques بوصفها نظرية متميزة عن نظرية براغ الفونولوجية، وأثناء المؤتمر الدولي الثالث للسانيات، الذي انعقد بكوبنهاغن سنة 1936، كانت رغبة التمايز عن علماء مدرسة براغ قد تجسدت بخلق مصطلح: "الغلوسيماتيك"، وبالفعل، فقد تم توزيع نص قصير على المؤتمرين بعنوان: -مختصر المخطط التمهيدي للغلوسيماتي-، وفي عام 1938م أسس "يلمسليف وفيغوبروندال" Viggo brondall مجلة "Acta linguistico" ملحقة بعنوان فرعي: "مجلة دولية للسانيات البنيوية"، وكان هذا العمل بطبيعة الحال، أول فعل رسمي لنشأة البنيوية بوصفها اتجاها جديدا في أوربا، ومنذ عام 1944م بدأت أعمال الحلقة اللسانية لكوبنهاغن تتوالى على منوال أعمال الحلقة اللسانية لمدرسة براغ [2].

وعلى الرغم من أن يلمسليف قد أصدر مؤلفات عديدة، فإن مدرسة كوبنهاغن، أو بالأحرى، نظرية الغلوسيماتيك، قد أخذت شكلها الحالي من مؤلفاته الثلاثة التالية:

أ- "مبادئ النحو العام"، كوبنهاغن1928.

ب- "محاولة في نظرية المورفيمات"، كوبنهاغن 1936.

---

[1]- عبد القادر عبد الجليل، "علم اللسانيات الحديثة"، ص 231-232.

[2]- أحمد مومن، "اللسانيات النشأة والتطور"، ص 158-159.

ج- مقدمة في نظرية اللغة، كوبنهاغن 1943.

وإن مؤلفه الشهير هو "مقدمة في نظرية اللغة"، ولا يربو هذا العمل عن 112 صفحة، وقد جاء عنوانه باللغة علة هذا النحو « Omkring Sprogteoriens Grundlaeggelse »، ولم يترجم إلى الإنجليزية ليكون في متناول أكبر فئة من القراء إلاّ سنة 1953م تحت عنوان: Srolegomena to a theory of language وكان لهذه النظرية تأثير كبير على بعض اللسانيين منهم: "الفيشر جورغنس" « Elifisher jorgensen » الذي خلف يلمسليف في كرسيه، وكذلك "أندري مارتيني" و"هولت" « Holt »، و"ديدريتشسن" « Diderichsen »، و"هانس" « hanssen ».

ومن الذين تأثروا أيضا بهذه النظرية، وأسهموا بمؤلفات في غاية الأهمية:

"كيند توجي" « kind togely » صاحب كتاب: -البنية المحايثة للغة الفرنسية (1951)-.

« Structure immanente de la langue Française (1951) » وبعد الحرب العالمية الثانية أصبحت هذه النظرية اللسانية معروفة كثيرا خارج الدانمرك.

ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال، قام عدد من اللسانيين بمساهمات قيمة مبنية على النقد البناء لهذه النظرية، ومن بين هؤلاء: "رولن والز" Rollon wals، و"بول كارفين" Paul carvin ...الخ حتى أضحت الغلوسيماتيك موضوع مناقشات موسعة على مستويات مختلفة، وقد أعلن "لامب" أن اللسانيات الطبقية Stratificational (linguistics). التي طورها هو بنفسه، ما هي إلا عمل مكمل ومجدد لنظرية يلمسليف[1].

[1]- أحمد مومن، "اللساسيات النشأة والتطور"، ص 159.

3- محتوى نظرية الغلوسيماتيك:

جاءت هذه النظرية لتتخلى عن الدراسات اللغوية المتأثرة بالفلسفة الأنتروبولوجية واللسانيات المقارنة، وتقيم نظرية لسانيات علمية مبنية على أسس رياضية ومنطقية وكلية، تعنى بوصف الظواهر اللغوية وتحليلها وتفسيرها بطريقة موضوعية.

وتتميز هذه النظرية عن باقي النظريات اللسانيات الأخرى بدرجة لا مثيل لها من التجريد النظري وبخاصة في مجال التعريف والتنظيم والتصنيف، وكما يقول يلمسليف:"إنها تهدف إلى إرساء منهج إجرائي، يمكّن من فهم كل النصوص من خلال الوصف المنسجم والشامل، إنها ليست نظرية بالمعنى العادي لنظام من الفرضيات، بل نظام من المقدمات المنطقية الشكلية.[1]

وتهتم الغلوسيماتيك بدراسة الغلوسيمات، أي الوحدات النحوية الصغرى التي لا تقبل التجزئة وتنقسم بدورها إلى قسمين:

1- وحدات التعبير وتدعى سوائم « Cenemes » بمعنى "فارغ".

2- وحدات المحتوى وتدعى مضامين « Pheremes » بمعنى مليء.

وهكذا فإن الوحدات ذات المحتوى كمورفيات مدرسة براغ أو ألفاظهم مدرسة جنيف، فأصبحت تدعى "مضامين" أو "مكونات دلالية".

ولهذا نجد يلمسليف قد استعمل عدة مصطلحات جديدة مثل: مستوى التعبير ومستوى المضمون، النظام، النص، التحليل، المتغير والنمط والموظف.

وقد استبدل يلمسلسف ثنائية اللغة والكلام لدى سوسير بثنائية أخرى أطلق عليها "النمط" « Scheme » و"النص" « ussage » أو "الاستعمال"« texte ».

[1]- جرهارد هليش، "تاريخ علم اللغة الحديث". ترجمة سعيد حسن بحيري، ص 61-62

وأما ثنائية الدال والمدلول أصبحت عند يلمسليف ثنائية أخرى هي "مستوى التعبير ومستوى المحتوى"، وهي أنّ يلمسليف أكّد على أن اللغة تتكون من هذين المحتويين،

وداخل هذين المستويين للمضمون « Content signifie »
والتعبير « Expression, signifiant » .

يفرق يلمسليف في إطار نموذجه الثنائي للعلامات مرة أخرى، بمفهوم سوسور ثانية، بين الشكل والمادة، وينتج عن ذلك أربع طبقات يلحق بكل منها علم.

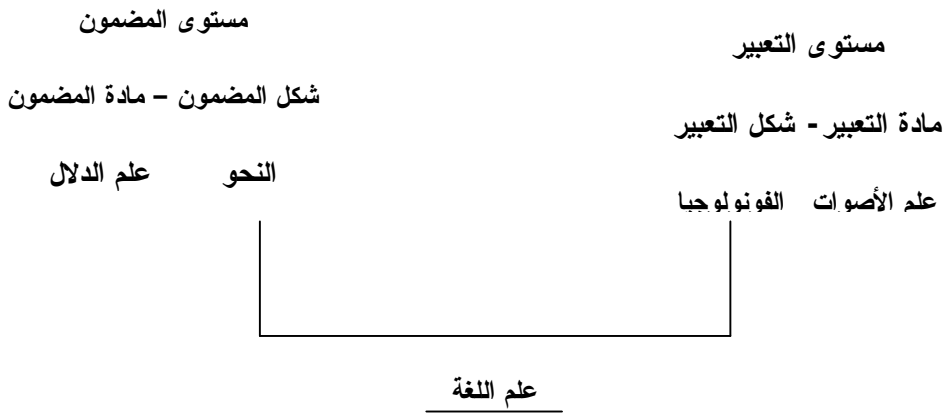

ومادة التعبير هي المادة الصوتية التي تتماثل في كل اللغات، وشكل التعبير هو النظام الفونولوجي الساري في لغة واحدة، ومادة المضمون هي انعكاس وقائع العالم الخارجي الذي يتماثل في كل اللغات، ومن ثم يظل متماثلا أيضا مع الترجمات، وشكل المضمون أخيرا هو نظام المادة من خلال اللغة المعينة.

ومع ذلك فإنه لا يتبع علم اللغة الداخلي في مدرسة كوبنهاغن إلا مستوى الشكل، لأن يلمسليف يحدد اللغة (اللسان بمفهوم دي سوسور) بأنها "شكل خاص منظم داخل مادتين: مادة المضمون ومادة التعبير" [1].

[1]- أحمد مومن، "اللسانيات النشأة والتطور"، ص 160.

وتبعا لذلك لا تتضمن الغلوسيماتيك مراعاة الشكل بإهمال المادة فحسب، بل تتضمن أيضا حقيقة أن هذا الشكل اللغوي هو شكل المضمون وشكل التعبير، وتوجد بين شكل التعبير وشكل المضمون صلة من خلال قانون الإحلال، ويقع الإحلال حين يطابق تغير في شكل المضمون تغيرا في التعبير والعكس بالعكس، ومع ذلك فلا يجوز أن يعبر عن شكل المضمون وشكل التعبير بأنهما متماثلان أو متطابقان، وما لا يوجد بين عناصر كل المستويين تطابق واحد فإنه يجب أن يوصف ذلك الفهم بأنه غير غلوسيماتي.

ويرى يلمسليف أن هناك خمسة سمات أو صفات أساسية تدخل البنية الأساسية لكل جملة وهي:

1- اللغة متكونة من مضمون وتعبير.

2- اللغة متآلفة من تتابع أي نص + نظام.

3- يتصل المضمون بالتعبير اتصالا وثيقا من خلال عملية التواصل.

4- وجود علاقات محددة ضمن التتابع والنظام.

5- عدم وجود تطابق تام بين المضمون والتعبير[1]

لا تعتبر الأصوات والحروف والمعاني في حد ذاتها شيئا مُهمًا في هذه النظرية، وإن الأهم يكمن في نظرتها المتبادلة ضمن سلاسل الكلام ونماذج النحو، لأنّ العلاقات هي التي تصنع نظام اللغة الداخلي، وتجعلها تتميز عن باقي اللغات الأخرى، أما الأصوات والحروف والمعاني لوحدها، فليست لها أية علاقة بالنظام، ومما لا شك فيه أن النظرية الغلوسيماتيكية قد عينت بالمصطلحات اللسانية وتناولتها بكل دقة وبراعة.

[1] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ص 161.

4- مبادئ الغلوسيماتيك:

توسيع مبدأ دي سوسير القائل بأن التنظيم اللساني في تنظيم صوري، وذلك لأنه يكتفي بمجرد الاعتقاد بهذا المبدأ، بل يسعى إلى إمكان استخراج هذا التنظيم اللساني من المادة التي ينظمها، وبالتالي فإن البنية –في نظره- قابلة للانفصال عما تبنيه.

فمفهوم دي سوسير:"أن اللغة هو الموضوع الخاص لعلم اللغة البنيوي، وبالنسبة ليلمسليف أيضا هو الموضوع الحقيقي لعلم اللغة" [1].

بمعنى أن يلمسليف يوافق دي سوسير في أنّ اللغة هي الموضوع الحقيقي والوحيد لعلم اللغة.

- مبدأ التجريب والمحاولة:

انفرد يلمسليف بإعطاء مبدأ التجريب معنى مختلفا تماما عن جميع المعاني المعهودة، فهو يعتمد على الملاحظة والاختيار، ويجمع بين ثلاثة معايير أساسية وهي:

- **اللاتناقض No – contradiction**: بمعنى اللاتناقض بين وحدات النظام اللغوي.
- **الشمولية Exnaustivity**: وهو أن تكون الظاهرة اللغوية شاملة على كل الوحدات اللغوية.
- **التبسيط:Simplicité** أن يكون بعيدا عن التعقيد، وفي متناول الأفراد.

وتكون هذه المعايير القاعدة الأساسية لكل التراكيب المنطقية، ولا تتوفر على شروط الدراسة العلمية الموضوعية – في رأي يلمسليف – إلاّ باحترام هذا المبدأ، أما من حيث أهمية هذه المعايير فيأتي معيار اللاّ تناقض في المرتبة الأولى، ومعيار الشمولية في المرتبة الثانية، أمّا معيار التبسيط فهو في آخر المطاف.

[1]- جرهارد هليش، "تاريخ علم اللغة الحديث"، ص 116.

- **مبدأ الإحكام والملائمة:** فمصطلح الإحكام ورد في محاضرات دي سوسير بمعنى الاعتباطية، فلكي تكون النظرية ناجحة من الناحية المنطقية – حسب رأيه – لابد أن تخضع لمعيار الإحكام أو الاتساق التام هذا من جانب، ومن جانب آخر تكون النظرية ملائمة عندما تلبي مقدماتها شروط التطبيق على عدد كبير من المعطيات التجريبية.

5- منهج يلمسليف في التحليل اللساني:

يمكن وصف المنهج بأنه استنتاجي تحليلي، حيث تقسم كل وحدة (تحللà إلى وحداتها الأصغر التي تتكون منها، ومن ثم يحصل في كل درجة من درجات الاستنتاج أولا على وحدات صغيرة، وتقل ثانيا الموجودات أو القوائم الجدولية.

إنّ تحليل المستوى التعبيري ينتج:

أ- نصوصا كثيرة لا نهاية لها.

ب- جملا كثيرة غير محدودة.

ج- أجزاء من جمل غير محدودة.

د- كلمات كثيرة لا نهاية لها، وإن كانت محدودة في قوائم القواميس والمعاجم إلا أنها كلمات كثيرة غير محدودة من الناحية النظرية، ولا يلعب هذا دورا هاما في علم اللغة، حيث إنّ الدراسات اللغوية الكلمات بجانبيها الشكل والمضمون مثلا [1].

وفي مجال تحليل المضمون يمكننا استبعاد بعض الوحدات اللغوية من التحليل، لأنها تتضح من خلال ارتباطها بوحدات لغوية أخرى، فمثلا لو أنتج تحليل المضمون لثروة الكلمات في لغة ما الوحدات التالية:

- كبش نعجة خروف
- ولد بنت طفل
- فرس فرسه حصان
- هو هي

فإنه يمكننا حينئذ استبعاد الوحدات اللغوية في الأسطر الثلاثة الأولى، لأنها تتضح ارتباطيا من خلال علاقتها بوحدات أخرى، وهي الوحدات التي جاءت

[1]- محمد الحناش، "البنيوية في اللسانيات"، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ط 1980، ص 251.

في الأسطر التالية، وهنا ينبغي أن نشير إلى أن صاحب النظرية يتعامل مع محتويات الكلمات دون اهتمام بالكلمات ذاتها، أما طريقة الارتباط هذه فهي أن الكبش = خروف، بنت هي طفل، فرس هو حصان [1].

ولا تعني الصور الأدلة اللسانية، بل إنّ تركيب الصور بجانبها (التعبير والمضمون) ينتج الأدلة، أما الوحدات الصغيرة، سواء في الجانب التعبيري وهي العلامات الفونولوجية على أنها صفات للفونيمات، أو في جانب المضمون وإن لم توجد لها علامات دلالية صغيرة يمكن تناولها، فإنها تسمى عنده « Glossemes ».

فالمنهج الغلوسيماتي يرمي إلى دراسة علمية على منوال العلوم الدقيقة، أو بعبارة أخرى أنه يهدف إلى أن يكون موضوع اللسانيات علما بحتا وفق تصورات "حلقة فينا" « Vienna circle » أي الفلسفة الوضعية المنطقية.

وهذه الخطوط العريضة لهذا المنهج:

- **النزعة المضادة لليميتافيزيقا:** تنص على أن الجمل الميتافيزيقية ليست خاطئة بل خالية من المعنى.

- **المبدأ التجريبي:** كان معنى الجملة يحدد بطريقة تجريبية تحقيقية في البداية.

- **التركيز على الوصف التركيبي:** يتناول وصف المضمون أشياء كثيرة غير قابلة للملاحظة أو الإبلاغ بطريقة غير مباشرة، كما هو الشأن بالنسبة إلى إدراك الألوان.

- تحويل اللغة العلمية إلى علم الجبر: ينبغي أن يقصى استعمال كل أنواع التراكيب الخاصة الميتافيزيقية من الخطاب العلمي، كما ينبغي أن تحد العبارات دون غموض أو تناقض.

[1]- بوقرة نعمان ، "محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة"، ص 131.

وقد أورد يلمسليف خطوات المنهج الغلوسيماتي في مقدمته مؤكدا على أن اللساني يستهدف اكتشاف بعض خصائص الأشياء التي اتفق على تسميتها باللغات، بغية استنباط كليات لغوية وحدتها بالتدقيق[1].

فهو ينظر إلى اللسان نظرة شكلية محضة تماشيا مع مبدأين لدى سوسير وهما:

- أنّ اللسان شكل وليس جوهر *دراسة* اللسان ينبغي أن تتم على مستويين:

مستوى المضمون ومستوى التعبير.

[1]- أحمد مومن، "اللسانيات النشأة والتطور"، ص 164-165.

6- نظام االلغة:

يرى يلمسليف أن نظريته ما هي إلا امتداد طبيعي لنظرية دي سوسير، وبلورتها في قالب علمي، وقد عد لنفسه المتمم الحقيقي لأفكار هذه العلامة الذي أصبح يعرف "بأب اللسانيات"، وبالفعل فقد نادى به دي سوسير من قبل، وهو أنّ اللغة شكل وليست مادة، وأنّ المادة ليس لها معنى في ذاتها، ويمكن أن تكون صوتية أو مكتوبة أو إشاراتية بالنسبة للدوال (Signifiers)، فقد ذهب أبعد من سوسير، وأعلن أن القيم (Values) المجردة للعبارات هي وحدها التي لها وجود، وبهذا فإنّ اللغة نظام من القيم، وإن مفتاح تحليل هذا الشكل هو اللسانيات المحايثة (Linguistique Immanente)، المتكاملة في ذاتها والمبنية على منهج استنباطي موضوعي، وفي هذا الخصوص يقول "مونان" (monin): "إنّ المبدأ السويسري الأولي والأساسي الذي يؤكد على تمييز العلوم اللسانية عن باقي الدراسات اللغوية، ويعد اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها الموضوع الحقيقي والوحيد للسانيات، قد أصبح يسمى في اصطلاح "يلمسليف" بمبدأ "المحايثة" (l'immanence) أي نقيض "التسامي" (transcendance) وفضلا عن هذا، فقد استبدل "يلمسليف" ثنائية "الدال والمدلول" بثنائية "مستوى التعبير" (Expression Plane) ومستوى المحتوى(Content Plan)، وأكد أن اللغة تتكون من هذين المستويين اللذين تجمعهما علاقة تدعى "العلامة اللغوية" (Linguistique signe)، وكل مستوى يخضع بدوره إلى ثنائية أخرى هي ثنائية الشكل والمادة، وتنتج عن هذه التعلقات أربع طبقات منطقية:

أ- مادة المحتوى (الأفكار).
ب- شكل المحتوى (البنية التركيبية والمعجمية).
ج- شكل التعبير الفونولوجيا.
د- مادة التعبير (الفونيتيك) [1].

[1]- أحمد مومن "اللسانيات النشأة والتطور"، ص 161-162.

وإذا كان المحتوى والتعبير يتمتعان بقيمة واحدة، فإن كلاً منهما يفترض مسبقا وجود الآخر، ويرتبط ارتباطا شديدا بالوظيفة العلامية (Semiotic fonction)، ومن ناحية أخرى فإنّ المادة تفترض مسبقا وجود الشكل، والعكس غير صحيح، وعلى هذا الأساس تكون مادة التعبير عبارة عن أصوات خام، ويكون شكل التعبير عبارة عن قوالب تركيبية مختلفة للمادة كالفوينمات والمورفيمات وغيرها، وفي حديث "روبينز" (Robins) عن هذه الثنائية يشير إلى أنّ مستوى التعبير يتكون من الأصوات اللغوية أو الفونولوجيا، ومستوى المحتوى يتكون من الأفكار والدلالة والنحو، ويكون مستقلا عن المقاييس غير اللغوية، وأن يحلل المستويات إلى مكونات نهائية فكلمة "فرس" مثلا تحلل إلى (ف)، (ر)، (س)، على مستوى التعبير، وإلى "خيل"، "أنثى" مفردة على مستوى المحتوى، ولذا فلا وجود ثمة لأية صلة بين الأصوات أو الحروف بمفردها والعناصر الأولية للمحتوى، ولا يستطيع الباحث أن يعرف أنّ صوتين مختلفين هما: مادة لعنصرين مختلفين من عناصر التعبير في لغة معينة، إلاّ إذا وجد أن الاختلاف بينهما يمكن أن يؤدي إلى اختلاف بين معنيين.

وذلك كالاختلاف بين الأصوات الاستهلالية في الزوجين: (سلام وكلام، وكبير وخبير)[1].

[1]- أحمد مومن، "اللسانيات النشأة والتطور"، ص 163.

7- أوجه التشابه والاختلاف بين المدرستين:

أ- أوجه التشابه

*كلا من المدرستين اتبعتا المنهج السوسوري و القواعد السوسورية في الدراسة، بالرغم من وجود بعض التغيرات التي أحدثها أعلام المدرستين.

*الإستفادة من المفاهيم السوسورية في الدراسة الفونولوجية أو الوظيفة لدى مدرسة براغ، فالفونولوجيون استفادوا من الدراسة الصوتية الحديثة التي أرسى قواعدها و ركائزها فرديناندي سوسور، و ذلك بفضل المفاهيم الجديدة في الدراسة التي تعتبر كقاعدة هامة للدراسات اللسانية الحديثة.[1]

منذ عام 1944 بدأت أعمال الحلقة اللسانية لكوبنهاغن تتوالى على منوال الحلقة اللسانية امدرسة براغ.[2]

ب- أوجه الاختلاف:

مدرسة براغ استفادت من المفاهيم السوسورية في الدراسة الفونولوجية أو الوظيفة، فالفونولوجيون استفادوا من الدراسة الصوتية الحديثة التي أرسى قواعدها "فردينان دي سوسور"، وذلك بفضل المفاهيم الجديدة في الدراسة التي تعتبر كقاعدة هامة للدراسات اللسانية الحديثة مثل (النظام- الاختلاف.....).

- مدرسة كوبنهاغن تبنت الكثير من المصطلحات الفلسفية و الجبرية، كما حاولت صياغة القواعد الجبرية المسلمة لغويا لأنها رياضيات لغوية .
- منهج الدراسة في مدرسة براغ يتميز بنظام اللغة الكلي لمستوياته المختلفة النحوية، الصرفية والصوتية و الدلالية، دراسة وظيفية محضة.

[1] لطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنيوية، ص66
[2] احمد مومن، اللسانيات النشاة والتطور، ص158- 159

- منهج الدراسة في مدرسة كوبنهاغن يمكن وصفه بأنه استنتاجي تحليلي، حيث تُقسم كل وحدة(تحلل) إلى وحداتها الأصغر التي تتكون منها، ومن ثم يحصل في كل درجة من درجات الاستنتاج أولا على وحدات صغيرة وتقل ثانيا الموجودات أو القوائم الجدولية.
- مدرسة براغ ترتكز على دراسة الوظيفة الحقيقية للغة، والتي تتمثل في الاتصال لأن اللغة بالدرجة الأولى نظام الاتصال والتعبير من أجل الرقي و التفاهم المشترك.
- مدرسة كوبنهاغن ترتكز اهتماماتها على الجانب الشكلي للمحتوى، والتعبير مهمل المادة ما دامت لا تحدد النظام اللغوي.[1]

[1] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع،الجزائر،ط2003، ص20.

خـــــــاتمة

خاتمة

و في الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج منها:

- إنّ كلا من المدرستين(براغ و كوبنهاغن) تأثرتا بثنائيات دي سوسير وكانت هذه الأخيرة نقطة انطلاقهما.
- إنّ اللسانيات في براغ تميزت بنظرتها إلى اللغة من خلال الوظيفة، وليس المقصود هنا أنهم كانوا يرون أن اللغة ككل تؤدي وظيفة ما فحسب، ولو كان ذلك لم تكن لتميزهم عن غيرهم,لكن المقصود ها هنا، أنهم حللوا اللغة بهدف إبراز الوظائف التي كانت مكوناتها البنيوية المختلفة يؤديها في استعمال اللغة بأجمعها، وهذا ما يميزها تميزا حادا عن معاصريها.
- عنيت حلقة براغ بالاتجاه الوظيفي، الذي يهتم بكيفية استخدام اللغة بوصفها وسيلة اتصال, يستخدمها الأفراد للتواصل، ولأهداف و غايات معينة.
- وجهت حلقة براغ اهتمامها نحو تفسير مفهوم الفونيم، و تطوير نظرية الفونولوجيا.
- كان لحلقة براغ الصدى الكبير في الأوساط اللسانية العالمية، ولدى عدد كبير من منظري و مثقفي العصر، ومن بينهم " أندري مارتنيه".
- إن ميزة مدرسة كوبنهاغن أنها اتخذت من الكلمة الإغريقية " glosse " و معناها العلاقة مصطلحا يحددها، فأصبحت تعرف ب الغلوسيماتيك " glossématique".
- تميزت مدرسة كوبنهاغن عن المدارس الأخرى، بتبنيها العديد من المصطلحات الفلسفية و الرموز الجبرية.
- مدرسة يلمسليف حاولت صياغة القواعد الجبرية المسلمة لغويا لأنها رياضيات لغوية.

- نظرية يلمسليف هذه انطلقت من النظرية البنيوية عامة ولكنها توجه جديد في الدراسة اللسانية و التي حاولت أن تعطي صيغة جديدة للدراسة العلمية.
- مدرسة براغ فرقت بين علم الأصوات phonetics و الفونولوجيا.
- مدرسة براغ بارعت في الربط بين وظائف الصوت اللغوي (الفونيم) و الصرف و الاشتقاق.
- رغم كل الأعمال التي قامت به هاتين المدرستين، إلا أن أعمالها هذه لم تتبلور جيدا كما تبلورت أفكار دي سوسير.

قائـــــمة المصـــادر

و

المـــــراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1- إستيتية سمير شريف، اللسانيات المجال الظيفية، المنهج، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، ط 2002.

2- بحيري سعيد حسن ، قضايا أساسية في اللغة العربية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 2001.

3- بلعيد صالح ، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر ط 2003.

4- بناتي محمد صغير، المدارس اللسانية في التراث العربي و في الدراسات الحديثة، دار الحكمة، الجزائر، ط 1، 2000.

5- حاج صالح عبد الرحمان ، مدخل إلى علم اللسانيات البنيوي، مجلة اللسانيات، العدد 07، الجزائر، ط1997.

6- خليل إبراهيم ، في اللسانيات و نحو الصرف، دار المسيرة للنشر و التوزيع، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، ط 1 2003.

7- خليل حلمي، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس الشاطبي، الإسكندرية، ط 2000.

8- عبد الجليل عبد القادر ، علم اللسانيات الحديثة، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 2002.

9- عنابي محمد، معجم المصطلحات الأدبية الحديثة، معجم إنجليزي، مكتبة لبنان (ناشرون المصرية العالمية للنشر)، ط 1. 1996

10- رمضان النجار نادية، فصول في الدرس الغوي بين القدماء و المحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط 2006.

11- دبة الطيب ، مبادئ اللسانيات البنيوية، دراسة تحليلية استيمولوجية، الأغواط، ط جويلية 2001.

12- قدور أحمد محمد، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط 2/ 1999.

13- مومن أحمد، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط ديسمبر 2002.

14- الحناش محمد، البنيوية في اللسانيات، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ط 1980.

15- المهيري عبد القادر و آخرون، أهم المدارس اللسانية، وزارة التربية القومية، تونس، ط مارس 1986.

16- نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ط2001.

المراجع المترجمة:

- هيشن كلاوس ، القضايا الأساسية في علم اللغة، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 2003.

- هليش جرهارد، تاريخ علم اللغة الحديث، ترجمة سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 2003.

الفـــــهرس

اهداءات

مقدمة.

تمهيد

*** الفصل الأول: المدرسة الوظيفية براغ**

1- النشأة و التعريف.....09

2- المبادئ التي تقوم عليها المدرسة..... 11

3- منهج الدراسة..... 13

4- اهتمامات مدرسة براغ.....15

5- إسهامات ماتيسيوس 17

6- نظرية الفونيم.....20

7. الفونولوجيا 24

*** الفصل الثاني: مدرسة كوبنهاغن**

1. النشأة و التعريف.....27

2. نشأة نظرية الغلوسيماتيك 30

3. محتوى نظرية الغلوسيماتيك.....32

4. مبادئ الغلوسيماتيك.....35

5. منهج يلمسليف في التحليل اللساني 37

6- نظام اللغة..... 40

7 - أوجه التشابه والاختلاف بين المدرستين 42

خاتمة.....45

قائمة المصادر و المراجع.....48

فهرس الموضوعات